



الحريري في مؤتمر مؤسسة الصفدي: طرابلس ستكون رافعة للاقتصاد والنمو في كل لبنان وخصوصا في الشمال

عقدت "مؤسسة الصفدي" مؤتمرها الإنمائي "من طرابلس إلى كل لبنان، نهوضا وإنماء" في السراي الكبير، برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وفي حضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني.

الحريري

بعد عرض فيلم "زواريب طرابلس القديمة"، وكلمة ترحيبية لمنسقة المشروع آمال الياس سليمان، ألقى الرئيس الحريري كلمة قال فيها: "أشكر مؤسسة الصفدي، وعلى رأسها الوزير الصديق والنائب الزميل محمد الصفدي، على هذه المبادرة المشكورة لإنماء المدينة القديمة في طرابلس."

واضاف: "مؤتمرنا اليوم، ما كان من الممكن أن يحصل لولا عمل دؤوب لأكثر من سنة قامت به المؤسسة بمسح الاحتياجات الأساسية والوضع الاجتماعي والتربوي في منطقة

تعتبر من أشد المناطق فقرا في طرابلس وفيها 30 ألف نسمة. وأهمية هذا العمل أنه تم مع السكان أنفسهم ومع الوزارات المعنية والمدارس في منطقة طرابلس القديمة، وأنه لا يكتفي بتقديم مسح شامل للوضع، إنما يقترح مجموعة مشاريع وبرامج تنموية للتنفيذ، لأنه لم يعد يكفي لا في طرابلس ولا في أي منطقة بكل لبنان، أن تجري دراسات ونعد المشاكل، بل بات من الضروري وضع الحلول والمشاريع والبرامج لمعالجة المشاكل ودعوة الجميع، من مجتمع مدني ودولة وقطاع خاص، للمشاركة في تنفيذها. وهذا تحديدا هدف مؤتمرننا اليوم.”

وتابع: “لكي لا يقال إنه كلما تذكر طرابلس يكون الكلام عن المشاكل والمصاعب ونقاط الضعف، أريد أن أؤكد اليوم في هذه المناسبة أن طرابلس مدينة استراتيجية، تملك العديد من نقاط القوة والطاقات والأمل بالمستقبل. طرابلس استراتيجية على حوض المتوسط، وطرابلس استراتيجية بصفها نقطة ربط بين العالم والعمق العربي. طرابلس، وإن ظلمت في السنوات الأخيرة، بفعل جولات قتال وتوتير كانت مقصودة، وبفعل تشويه صورتها التاريخية المنفتحة والمتعلمة والمعتدلة، فإنها اليوم على باب فرصة تاريخية، لن نسمح لأحد بأن يفشلها.”

وقال: “لهذا السبب نعمل لإتمام مشاريع البنى التحتية والطرق والأوتوسترادات الدائرية غربا وشرقا، ومستمرين في العمل لإطلاق مطار رينيه معوض وسكة الحديد شمالا، والمنطقة الاقتصادية الخاصة، وتطوير المرفأ وتفعيل المعرض وصولا إلى مجمع الجامعة اللبنانية”، مؤكدا أن “هذا العمل كله مبني على نظرة استراتيجية لدور طرابلس المقبل حتما بإعادة الإعمار في سوريا والعراق، وفي مرحلة انا مقتنع فيها بأن طرابلس وكل الشمال سيكونان فيها رافعة للاقتصاد اللبناني كله وللنمو في كل لبنان، وخصوصا في الشمال وكل المناطق المحرومة.

ولكي لا ننسى الهدف الفعلي من كل هذا المجهود، المجهود المحلي، كمثل ما تقوم به مؤسسة الصفدي، والمجهود الوطني الأكبر الذي تقوم به الدولة، يهمني أن أكرر أمامكم أن الهدف واحد وهو إيجاد فرص العمل، وبشكل خاص فرص العمل للشباب.”

واردف: “أحمد الله أن الوضع الأمني عاد ليستقر في طرابلس وكل الشمال، وهذا يؤسس لواقع استثماري واعد بإذن الله، بفضل جهود الجميع وتكاتف الجميع وقرار العمل يدا واحدة من أجل طرابلس. ستبقى طرابلس عنوان الاعتدال والانفتاح والعلم والحياة في الشمال وكل لبنان.”

وختم: “أكرر شكري للصديق محمد الصفدي الذي آمن في هذا الجهد وعمل عليه منذ أكثر من سنة حتى يستطيع الوصول الى هذا المؤتمر وتبدأ الخطوات العملية، ونحن كحكومة على استعداد للقيام بأي جهد من جهتنا كي نحقق ونبجز البرامج الموضوعية، لاننا نريد ان تنهض طرابلس التي تعرضت لمحاولات في السابق لاعطائها صفة بعيدة عنها.”

كباره

بدوره اعتبر كباره ان “طرابلس اغنى مدينة اثرية على المتوسطة وثاني مدينة للأثار المملوكية، ولكن هذه المدينة يلزمها دعم من كل الدول المانحة. هناك أكثر من مئتي معلم أثري في طرابلس في حاجة الى اهتمام وتأهيل واعادة تجديد. ووزارة العمل مستعدة للتعاون الى اقصى الحدود، والمؤسسة الوطنية للإستخدام جاهزة لتقديم كل ما يطلب منها وتحضير القوانين المطلوبة لإنجاح هذا المؤتمر.”

وأعرب عن استعداده لتفعيل المعهد الوطني للتأهيل المهني والتقني، وتمنى على الدول المانحة "أن تدعم هذا المعهد". ورأى أنه "بإمكان طرابلس ان تكون عاصمة ثقافية واقتصادية للبنان، وهذا يتطلب جهد من الجميع."

التوصيات

وفي الختام، تلت مديرة المشروع فيوليت الصفدي التوصيات الختامية للمؤتمر، وأبرزها:

– متابعة "مؤسسة الصفدي" التواصل مع وزارتي التربية والتعليم العالي والشؤون الاجتماعية في ما يتعلق بمشروع دعم جودة التعليم، على أن يعقد اجتماع بالتوافق بين الاطراف المعنية لوضع خطة تنفيذية، قبل حلول شهر رمضان المبارك، وتقديم مشاريع حولها الى الجهات المانحة والمنظمات الدولية المهتمة.

– استمرار التواصل والتوافق مع وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية لوضع الأطر التنفيذية لمركز الرعاية الصحية الاولية.

– تحديد الاولويات على مستوى تطوير مهارات الشباب في طرابلس القديمة والمنطقة المحيطة بشكل عام، بالتعاون والتنسيق مع وزارتي العمل والتربية، أقسام التدريب المهني والتقني، خصوصا وأن "مؤسسة الصفدي" باشرت بإنشاء مركز التدريب المهني المعجل، على ان يتم تطوير عمل هذا المركز بالتعاون مع الشركاء المعنيين والمهتمين.

– العمل بالتعاون مع وزارة الصحة ومجلس الانماء والاعمار وبرنامج المونل UN HABITAT، ووفقا للمسح الذي أجرته "مؤسسة الصفدي" على تأمين تمويل لتأهيل المنازل وفقا للشروط الصحية والاجتماعية الدنيا، خصوصا وان عيش الفرد في بيئة غير ملائمة تعرضه للمرض أولا وللإنعزال والتفكك الاجتماعي ثانيا.

–التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية وكل الجمعيات والمنظمات المعنية من أجل تطوير مشاريع وبرامج تعنى بالتنمية الحضرية الاجتماعية وتؤدي بالتالي الى تفعيل دور اللجان المحلية من السكان في الحفاظ على التراث الثقافي للمدينة والتوعية على ثقافة المواطنة.

–الاستمرار مع فريق العمل، بالتواصل مع كل الوزارات والمنظمات الدولية والهيئات المحلية، لتطوير المشاريع المقترحة التي تتلاقى واهداف المؤتمر وتؤدي بالتالي الى النهوض بطرابلس القديمة وكل المناطق المحتاجة بشكل عام.”

وحضر المؤتمر الوزراء: الشؤون الإجتماعية بيار بو عاصي، التربية والتعليم العالي مروان حماده، العمل محمد كجارة، وسفير الكويت عميد السفراء العرب عبد العال سليمان القناعي، سفير تركيا شاغاتاي أرجيس، سفير هولندا هان موريتس شابفيلد، منسق أنشطة الامم المتحدة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في لبنان فيليب لازاريني، المدير الاقليمي في مكتب الامم المتحدة الانمائي لوكا رندا، رئيس مؤسسة “كفالات” خاطر أبو حبيب، رئيس “مؤسسة الصفدي” محمد الصفدي، ونائب رئيس بلدية طرابلس خالد الولي، ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ولبنان الشمالي توفيق دبوسي، وممثلين لسفارات الولايات المتحدة الأميركية، كندا، الإتحاد الأوروبي، إسبانيا، إيطاليا، المملكة العربية السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة، وعن منظمات دولية وقطاع خاص ومصارف.